4494 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب عن أبيه قال .

بن أمية أبي بن ا وعبد جهل أبا عنده فوجد A ا رسول جاءه الوفاة طالب أبا حضرت لما Y المغيرة فقال (أي عم قل لا إله إلا ا كلمة أحاج لك بها عند ا) . فقال أبو جهل وعبد ا بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول ا A يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا ا قال قال رسول ا A (وا لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . فأنزل ا { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين } . وأنزل ا في أبي طالب فقال لرسول ا A { إنك لا تهدي من أحببت ولكن ا يهدي من يشاء } .

[ر 1294] .

قال ابن عباس { أولي القوة } / 76 / لا يرفعها العصبة من الرجال . { لتنوء } / 76 / لتثقل . { فارغا } / 10 / إلا من ذكر موسى . { الفرحين } / 76 / المرحين . { قصيه } / 11 / اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام . { نحن نقص عليك } / يوسف 3 / . { عن جنب } / 11 / عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا . { يبطش } / 19 / ويبطش . { يأتمرون } / 20 / يتشاورون . العدوان والعداء والتعدي واحد . { آنس } / 29 / أبصر . الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب . { كأنها جان } / 31 / وهي في آية أخرى كأنها { حية تسعى } / طه 20 / . والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود . { ردأ } / 34 / معينا قال ابن .

عباس لكي { يصدقني } .

وقال غيره { سنشد } / 35 / سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا . مقبوحين مهلكين . { وصلنا } / 51 / بيناه وأتممناه . { يجبى } / 57 / يجلب . { بطرت } / 58 / أشرت . { في أمها رسولا } / 59 / أم القرى مكة وما حولها . { تكن } / 69 / تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته . { ويكأن ا } / 82 / مثل ألم تر أن ا يبسط الزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه .

[ش (أولي القوة) أصحاب القوة . (العصبة) مابين العشرة إلى الخمسة عشر وقيل غير ذلك . (المرحين) الأشرين البطرين المتكبرين . (يقص الكلام) يخبر به . (نقص عليك) نخبرك . (يبطش) يضرب بعنف وشدة . (العدوان) يشير إلى قوله تعالى { قال ذلك بيني

وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي وا على ما نقول وكيل } / 28 / . (قال) موسى عليه السلام . (ذلك) أي العاقد . (الأجلين) اللذين ذكرهما شعيب عليه السلام بقوله { أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك } / القصص 27 / . تأجرني تعمل أجيرا عندي . (حجج) سنين . (عدوان) تجاوز للحق بطلب الزيادة عليه . (الجذوة) يشير إلى قوله تعالى { لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون } / القصص 29 / تستدفئون . وجذوة بضم الجيم وفتحها وكسرها وقرئ بها . (الشهاب) يشير إلى قوله تعالى { سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون } / النمل 7 / . قبس قطعة من نار مقتبسة برأس عود أو فتيل . (كأنها جان) أي في سرعة حركتها وإن كان جسمها كبيرا والجان أصغر الحيات . (آية أخرى) ولفظها { فإذا هي حية تسعى) تمشي والحية هي الأفعى وهي أكبر من الجان وأصغر من الثعبان وقد جاء في آية ثالثة أنها ثعبان قال تعالى { فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين } / الأعراف 107 / والشعراء 32 / أي ظاهر وواضح والثعبان هو أكبر ما يكون من الحيات . ووجه الجمع بين الآيات الثلاث أن الحية اسم جامع للكبير والصغير والذكر والأنثى وأنها كانت في عظم الثعبان وحركة الجان . وقيل كانت في ابتداء حالها جانا على قدر العصا ثم أخذت تتورم وتنتفخ حتى صارت ثعبانا في انتهاء حالها . وقيل كانت حية ليلة مخاطبة ا تعالى لموسى عليه السلام وكانت ثعبانا حين ألقاها أمام فرعون . (الأساود) جمع أسود وهو الثعبان . (يصدقني) قرأ عاصم وحمزة بضم القاف على الرفع صفة لردأ وقرأ غيرهما بسكونها على الجزم جوابا لقوله { فأرسله } . والمراد بتصديقه إعانته بالمجادلة وبيان الحجج وتقرير البراهين لفصاحته . (سنشد . .) شد العضد كناية عن التقوية . (عززت) قويت . (مقبوحين) من قوله تعالى { ويوم القيامة هم من المقبوحين } / القصص 42 / أي المبعدين من كل خير أو الذين تسوء صورتهم بحيث يشمئز منهم من يراهم ويسخر منهم . (يجبى) وقرأ نافع { تجبى } بالتاء . (أشرت) قابلت النعمة بالنكران والمعصية . (أمها) أكبرها وأعظمها التي يرتبط بها ما حولها . (أخفيته وأظهرته) أي فهو من الأضداد أي من الألفاظ التي تستعمل لمعنى وضده . (ويكأن) وي كلمة تنبيه على الخطأ وكأن حرف مشبه بالفعل . (مثل . .) أي ويكأن مثل ألم تر أي تعلم بما تشاهده من دلائل على ذلك . (ألم تر . .) اللفظ القرآني { أولم يروا أن ا يبسط . . } / الروم 37 /]